# المفاهيم والمقاربات الجوهرية

تعتمد المفاهيم والمقاربات الجوهرية للعنف المبني على النوع الاجتماعي اعتمادًا كاملًا على النظريات والمبادئ والممارسات المبنية على الأدلة والأساسية للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له. و هذه المفاهيم والمقاربات تدعم جميع الجهود الرامية لإشراك قادة المجتمع في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له.

ومن المهم أن يتمتع العاملون بفهم راسخ لهذه المفاهيم والمقاربات والمهارات اللازمة لتطبيقها على برامج الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له قبل إشراك قادة المجتمع في هذه البرامج. وفي المقابل، تستطيع فرق مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي دعم قادة المجتمع لدراسة تلك المفاهيم والمقاربات وتطبيقها في المجتمع. يوجد تعريف موجز للمفاهيم والمقاربات الجوهرية للعنف المبني على النوع الاجتماعي في هذا الجزء ثم تُقدم بتعمق أكثر في **دليل التدريب.**

# فهم العنف المبني على النوع الاجتماعي

## ما هو العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

العنف المبني على النوع الاجتماعي هو»....مصطلح جامع لأي عمل مؤذٍ يمارس ضد شخص دون إرادته ويقوم على اختلافات تُعزى للناحية الاجتماعية (النوع الاجتماعي) بين الذكور والإناث. وهو يشمل الأفعال التي تسبب الإيذاء أو المعاناة الجنسية والنفسية، أو التهديد بالقيام بهذه الأفعال أو الإكراه وأي أشكال للحرمان من الحرية. يمكن أن تُرتكب هذه الأفعال أمام الناس أو على انفراد.(اللجنة الدّائمة المشتركة بين الوكالات، 5102 ، صفحة 5)

ويحدد نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي، ستة أشكال رئيسية لهذا العنف، وهي موضحة في الجدول أدناه.[1] يمكن حصر كل حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي تحت هذا التصنيف، إلا أنه حين تناقش برامج مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي وقادة المجتمع قضية العنف المبني على النوع الاجتماعي فهم بالأحرى يشيرون إلى تصنيفات أشمل من العنف ضد الفتيات والنساء مثل:

- عنف الشريك الحميم أو العنف المنزلي والذي يعرف بالعلاقة بين الناجية والمتعدي وقد يرتبط بأشكال متعددة من العنف منها الاغتصاب والاعتداء الجنسي والاعتداء الجسدي والحرمان من الفرص إلى جانب الإساءة العاطفية.
- الممارسات التقليدية الضارة التي تشمل أشكال العنف الذي قد يرتبط بالقيم الاجتماعية المحلية والقيم الثقافية والدينية بما فيها الزواج المبكر/القسري وبتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.
- الاستغلال والانتهاك الجنسيين واللذان يُعرَفا بعلاقة القوة بين الناجية والمتعدي يستخدمان في السياق الإنساني لوصف حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي التي يرتكبها عمال

### لماذا نستخدم مصطلح العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

تعد مصطلحات العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف ضد النساء ومصطلح العنف ضد الفتيات والنساء مترادفة إلى حد كبير. ويمكن استخدامهما في سياقات مختلفة داخل منظمات مختلفة.

استُخدم مصطلح العنف المبني على النوع الاجتماعي في إعلان الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة (إعلان القضاء على العنف ضد المرأة، عام ٣٩٩١) لتوضيح البعد الخاص بحقوق الإنسان في العنف ضد المرأة والمسؤوليات المترتبة على الدول في هذا الخصوص.

| ستة أشكال رئيسية للعنف المبني على النوع الاجتماعي | الوصف |
|---|---|
| **الاغتصاب** | الإيلاج غير الرضائي ولو بشكل جزئي للمهبل أو فتحة الشرج أو الفم باستخدام القضيب الذكري أو أي جزء أخر من أجزاء الجسم. ويشمل كذلك الإيلاج للمهبل أو فتحة الشرج باستخدام أي أداة. |

1 وضَع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين والصليب الأحمر الدولي، أداة تصنيف نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي كجزء من نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي الذي بدأه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي عام 2006. أداة تصنيف العنف المبني على النوع الاجتماعي وغيرها من موارد نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي، متوفرة في: GBVIMS نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي

| | |
|---|---|
| **الاعتداء الجنسي** | أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي غير الرضائي و لا يتضمن أو يؤدي إلى الإيلاج. وتشمل أمثلته محاولات الاغتصاب وكذلك التقبيل والملاطفة أو ملامسة الأعضاء الجنسية أو الأرداف غير المرغوبة. بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية هو شكل من أشكال العنف يؤثر على الأعضاء الجنسية وينبغي تصنيفه كاعتداء جنسي. هذا الشكل من الحوادث لا يتضمن الاغتصاب إذ لا يحدث إيلاج. |
| **الاعتداء الجسدي** | فعل من أفعال العنف الجسدي ذو طبيعة غير جنسية. وتتضمن أمثلته الضرب أو الصفع أو الخنق أو الجرح أو الدفع أو الحرق أو إطلاق الرصاص أو استخدام أي أسلحة أو المهاجمة بمادة حمضية أو أي فعل آخر يتسبب في إحداث الألم أو عدم الشعور بالراحة أو إصابة الضحية. |
| **الزواج القسري** | زواج شخص ضد إرادته. |
| **الحرمان من الموارد والفرص والخدمات** | الحرمان من الحق في الحصول على الموارد والثروات الاقتصادية أو سبل العيش أو التعليم أو الصحة أو غيرها من الخدمات الاجتماعية. وتتضمن الأمثلة حرمان الأرملة من الحصول على الميراث أو حصول الشريك الحميم أو فرد من أفراد الأسرة على الدخل بالقوة أو منع النساء من استخدام وسائل منع الحمل أو منع الفتيات من الذهاب للمدرسة وغيرها. لا ينبغي تسجيل الإبلاغ عن الفقر عمومًا. |
| **الإيذاء النفسي/ الإساءة العاطفية** | التسبب في الألم أو الإيذاء النفسي أو العاطفي. وتشمل أمثلته التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي أو التخويف أو الإهانة أو العزل القسري أو الملاحقة أو التحرش أو الاهتمام غير المرغوب فيه أو الملاحظات أو الحركات غير المرغوب فيها أو كتابة كلمات ذات طابع جنسي وتهديدي أحدهما أو كلاهما أو تحطيم الأشياء العزيزة أو غيرها. |

## تداعيات العنف المبني على النوع الاجتماعي

يتسبب العنف المبني على النوع الاجتماعي في تداعيات جسيمة ووخيمة للناجيات وكذلك عائلاتهن وللمجتمع ككل. ويمكن أن تكون تداعيات العنف المبني على النوع الاجتماعي جسدية وعاطفية ونفسية واجتماعية واقتصادية أحدها أو كلها وقد تكون آثارها قصيرة الأجلأو طويلة الأجل. فيما يلي بعض من تداعيات العنف المبني على النوع الاجتماعي:

### التداعيات الصحية للناجيات:

- الموت والانتحار والقتل ووفاة الرضع ووفاة الأم
- تتضمن تداعيات الصحة الجنسية والصحة الاجتماعية، الأمراض المنقولة جنسياً ومرض نقص المناعة المكتسب (الأيدز) والحمل غير المرغوب فيه و الإجهاض غير الآمن وإسقاط الجنين والاضطرابات الجنسية وفقدان القدرة على الإنجاب)

**التداعيات النفسية والعاطفية للناجيات(مجموعة الحماية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠١٩ ،صفحة ٦٣):**

- تتضمن الآثار النفسية الدائمة الاكتئاب والقلق والصدمات النفسية
- اضطرابات الأكل والنوم
- الخوف والغضب وفقدان الثقة في الآخرين والشعور بالعجز وفقدان الأمل
- تعاطي المخدرات

## التداعيات الاجتماعية على الناجيات:

- ترك المدرسة وترك العمل وإهمال الارتباطات العائلية وعدم المشاركة في أنشطة المجتمع
- الزواج القسري للمحافظة على شرف العائلة أو ترابط المجتمع
- الوصمة واللوم
- التعرض للنبذ من الأسرة والمجتمع وانخفاض فرص الزواج
- الافتقار للقوة والموارد للهروب من العنف المستمر المبني على النوع الاجتماعي

التداعيات على أفراد الأسرة والمجتمعات الأوسع:

- قد يشاهد الأطفال العنف المبني على النوع الاجتماعي ويتعرضون للتداعيات الاجتماعية إلى جانب أمهاتهم أو قد لا تتوفر لهم الرعاية الكافية التي تؤثر على أدائهم الدراسي وتقديرهم لذاتهم ورفاههم وتنمية ذاتهم بوجهٍ عام.
- قد تتدهور العلاقات الحميمة للناجيات ( عدم ممارسة العلاقات الجنسية وزيادة التوتر والعراك والافتقار للسعادة في العلاقة) وقد يصاب شركاؤهن بالأمراض المنقولة جنسيًا ومرض نقص المناعة (الأيدز) وقد يضطررن للقيام بالمزيد من أعباء الأسرة المعيشية
- فقدان دخل الأسرة وزيادة تكاليف العلاج
- زيادة تكاليف الخدمات الاجتماعية والقانونية والطبية بالنسبة للمجتمع

وتختلف تداعيات العنف المبني على النوع الاجتماعي بالنسبة للصحة النفسية والإنجابية، من شخص لآخر حسب العوامل الفردية والظروف وشكل العنف وطبيعته ومستوى ودرجة التنمية الشخصية للناجية والرعاية والدعم اللذين تلقتهما. وقد تتداخل الآثار المختلفة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، فعلى سبيل المثال يؤثر الرفاه الجسدي على الرفاه النفسي.

# أسباب العنف المبني على النوع الاجتماعي ودوافعه

## عدم المساواة بين الجنسين

السبب الجذري للعنف المبني على النوع الاجتماعي هو عدم المساواة بين الجنسين. تشير عدم المساواة بين الجنسين إلى المعاملة أو التصور غير المتساوي للناس حسب نوعهم الاجتماعي وهذا يتجلى في علاقات السلطة غير المتساوية التي تمنح الرجال القوة والصلاحية المنهجية على النساء. عدم المساواة بين الجنسين يتخلل الدوائر العامة والخاصة ويؤثر في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. وهو يقيد حقوق النساء والفتيات واختياراتهن وفرصهن ويحددها. من الممكن لعدم المساواة أن تزيد من خطر تعرض النساء والفتيات للإيذاء والعلاقات العنيفة والاستغلال. فعلى سبيل المثال، اعتماد المرأة على الرجل اقتصاديًا إلى جانب قيام الزواج والطلاق وقوانين الوصاية على الطفل القائمة على التمييز، يعني غالبًا عدم استطاعة المرأة الهرب من العلاقات العنيفة. لا يمثل العنف المبني على النوع الاجتماعي أحد تداعيات عدم المساواة بين الجنسين فحسب بل إنه يرسخه كذلك. العنف يضع الفتاة والمرأة في حالة متدنية ويرسخ تفاوت القوة بين المرأة والرجل.[2]

## النموذج البيئي والعوامل المساعدة

بينما يمثل عدم المساواة بين الجنسين السبب الجذري للعنف المبني على النوع الاجتماعي، توجد أسباب أخرى تساهم في العنف المبني على النوع الاجتماعي وتوطده وتتسبب في استمراره. النموذج البيئي يساعد في تفسير الدوافع والعوامل المتداخلة المتعددة. في النموذج البيئي، يتأثر العنف بعوامل متعددة على مستويات متعددة من البيئة الاجتماعية. وهي العوامل الخاصة بالفرد والعلاقة والمجتمع المحلي والمجتمع الأشمل أو ما يشار إليه «بدوائر التأثير»

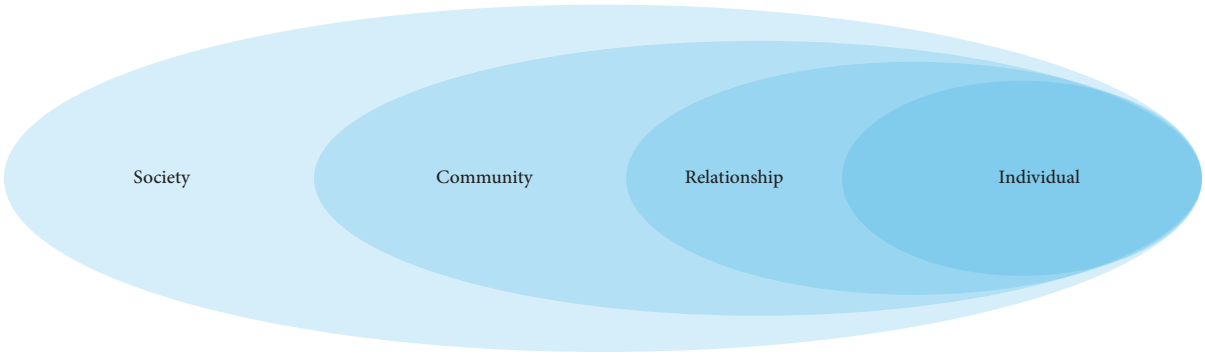


النموذج البيئي

الدائرة الداخلية تمثل العوامل الفردية التي تؤثر في تجارب التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي كالاتجاهات والاعتقادات الشخصية والتاريخ والتجارب الشخصية والخصائص الفردية. الدائرة الثانية تمثل تأثير العائلة وتأثير العلاقة بينما تمثل الدائرة الثالثة تأثير عوامل المجتمع المحلي ومنها قيادات المجتمع المحلي وأعراف المجتمع وممارساته. الدائرة الرابعة والأخيرة تمثل عوامل المجتمع الأشمل التي تؤثر في العنف المبني على النوع الاجتماعي كالقوانين والسياسات الوطنية والأعراف الأشمل للمجتمع.[3] يمكن تحديد عوامل الخطر وعوامل الوقاية التي تزيد خطورة أو احتمالية التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي أو تقللها، على كل مستوى من مستويات النموذج البيئي فيما يتعلق بإيقاع الضحايا وارتكاب العنف المبني على النوع الاجتماعي. يمكن التعرف على عوامل الخطورة المتعلقة بتعرض المرأة للعنف المبني على النوع الاجتماعي من الجدول التالي.

2 حزمة موارد برنامج اليونيسيف للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ، المجموعة الأولى، البدء https://aa9276f9-f487-45a2-a3e7-8f4a61a0745d.usrfiles.com/ugd/aa9276_48eb30b1a7654c8d885a537e3ae810d2.pdf

3 إل. هيز، العنف ضد النساء: إطار عمل بيئي متكامل، https://www.researchgate.net/publication/11127184_Violence_Against_Women_An_Integrated_Ecological_Framework1998

| نماذج للعوامل المرتبطة بتعرض المرأة للعنف المبني على النوع الاجتماعي عبر مستويات البيئة | |
|---|---|
| **المستوى الفردي**<br>• المواقف بخصوص المساواة بين الجنسين<br>• تعاطي الكحول والمخدرات<br>• مشاهدة العنف المبني على النوع الاجتماعي في الطفولة<br>• ضعف مستوى التعليم<br>• القدرات العقلية والجسدية | **مستوى الأسرة ومستوى العلاقة**<br>• الزواج المبكر/ القسري<br>• عنف الشريك الحميم في المنزل<br>• الفقر<br>• تصور شرف العائلة<br>• مستوى الدعم من العائلة |
| **مستوى المجتمع المحلي**<br>• ضعف مستوى السلامة والأمن في المجتمع المحلي<br>• النزوح الداخلي<br>• قلة توافر المعلومات بشأن العنف المبني على النوع الاجتماعي والخدمات المتوفرة للناجيات<br>• أعراف النوع الاجتماعي ومعايير المجتمع غير المتساوية التي تتساهل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي | **مستوى المجتمع الأشمل**<br>• القوانين المبنية على التمييز والقوانين الضعيفة في مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي<br>• الافتقار لنظام رسمي فاعل للعدالة<br>• الصراع<br>• الفقر |

باستخدام النموذج البيئي، تستطيع فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي تحديد عوامل الخطر وعوامل الوقاية والاستراتيجيات المناسبة لمعالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي في كل سياق على حدة. وحيث يتمتع قادة المجتمع بالتأثير على مستوى المجتمع المحلي في النموذج البيئي، تستطيع فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي العمل معهم لتحديد عوامل الخطر للعنف المبني على النوع الاجتماعي ومعالجتها بينما تعزز عوامل الوقاية وتدعمها.

## السلطة

كما وضحنا سابقًا، عدم التوازن في السلطة بين الرجل والمرأة هو السبب الرئيسي للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وإدراك هذه الحقيقة إلى جانب إدراك ديناميات السلطة الأخرى الموجودة في المجتمعات المحلية، تساعد الفِرق المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في تجنب تعزيز أو المساهمة دون قصد في زيادة ديناميات السلطة غير المتساوية التي تكرس التمييز والعنف.

وعلاوة على ذلك، إدراك الأشكال المختلفة للقوة، يساعد الفِرق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بالتفكير في كيفية تسخير القوة لتعزيز التغييرات الإيجابية بالعمل مع قادة المجتمع. انظر الاستعراض الآتي للأشكال المختلفة للسلطة.

### الأشكال المختلفة للسلطة

**القوة الداخلية** هي القوة الكامنة في أنفسنا حين ندرك القدرة المتساوية في كل واحد منا ليؤثر بإيجابية في حياته ومجتمعه المحلي. وحين نكتشف القوة الداخلية في

أنفسنا، نكون قادرين على معالجة استخدامات السلطة السلبية التي تسبب الظلم في مجتمعاتنا المحلية.

**قوة السيطرة على الآخرين** هي القوة التي يستخدمها شخص أو مجموعة للسيطرة على شخص أو مجموعة أخرى. وهذه السيطرة قد تنتج من العنف المباشر أو تنتج بطريقة غير مباشرة من اعتقادات المجتمع المحلي وممارساته التي تضع الرجل في مرتبة أعلى من المرأة. استخدام شخص ما لقوة السيطرة على الآخرين للسيطرة على شخص آخر يعتبر ظلمًا.

**القوة الجماعية** تعني القوة الناتجة من اتحاد شخصين أو أكثر وقيامهم بعمل شيء لم يستطيعوا القيام به منفردين. تشمل القوة الجماعية توحيد قوتنا مع أشخاص أو مجموعات للتصدي للظلم متسلحين بالطاقة والدعم الإيجابيين.

**القوة على إحداث تغيير إيجابي هي** الإيمان والطاقة والأفعال التي يستفيد منها الأفراد والجماعات في إحداث التغيير الإيجابي. تنتج القوة على إحداث تغيير إيجابي حين يعمل الأفراد استباقيًا كي يتأكدوا من أن كل أعضاء المجتمع المحلي يتمتعون بكامل حقوق الإنسان ويمكنهم تحقيق كل مآربهم.

باستخدام **تحليل السلطة**، يستطيع طاقم التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي العامل مع قادة المجتمع المحلي التفكر في:

- علاقات السلطة غير المتساوية في كل مستويات البيئة الاجتماعية ودوائر التأثير (للفرد والعائلة والمجتمع المحلي والمجتمع الأشمل)
- ديناميات السلطة داخل هياكل القيادة في المجتمع المحلي وبين قادة المجتمع المحلي وأعضائه الآخرين
- السلطة الفردية والجماعية وكيفية الاستخدام الناجح للسلطة لخلق التغيير ومنع العنف المبني على النوع الاجتماعي

انظر **دليل التدريب-المفاهيم الجوهرية للعنف المبني على النوع الاجتماعي**، لمزيد من التعلم عن المفاهيم الجوهرية. صُممت نماذج التدريب على المفاهيم الجوهرية للعنف المبني على النوع الاجتماعي لفِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي ولقادة المجتمع المحلي.

# برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في السياقات الإنسانية

في الظروف التي تتأثر بحالات الطوارئ الإنسانية، تركز البرامج المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي على أربع مجالات للتدخل:

1. الاستجابة للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي
2. تخفيف مخاطر التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي لخفض إمكانية حدوثه
3. التسريع بالتغيير المحفز للتحول لمنع حدوث العنف المبني على النوع الاجتماعي نهائيًا
4. تمكين النساء والفتياتs

**الاستجابة للعنف المبني على النوع** الاجتماعي- تهدف إلى مساعدة الناجيات ودعمهن بالخدمات الصحية الجيدة والمنسقة والرحيمة الداعمة للثقة والخدمات النفسية والأمن والعدالة وغيرها من الخدمات لتعزيز أمانهن ورفاههن وتعافيهن من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

**تقليل مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي**- يهدف إلى تقليل عوامل الخطر المؤدية للعنف المبني على النوع الاجتماعي في كل القطاعات والخدمات الإنسانية وداخل المجتمع المحلي. يعتمد تقليل مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي على إرشادات الجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لدمج التدخلات في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.[4]

**استخدام التغيير المحفز للتحول للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي** ويتضمن ذلك معالجة الأسباب والمحفزات الكامنة للعنف المبني على النوع الاجتماعي للوقاية من العنف على المدى الطويل. ويرتكز هذا العمل على تعزيز القوانين والسياسات والأعراف التي تدعم المساواة بين الرجل والمرأة وتقوي المجتمعات والعلاقات القائمة على الاحترام وعدم استخدام العنف.

**تمكين النساء والفتيات** يشمل زيادة الفرص والموارد المتاحة للنساء والفتيات لتعزيز التمكين الفكري والشخصي والنفسي والتمكين الاجتماعي والمدني لهن وتقليل الخطر الذي يتعرضن له.

وتوفر مجموعة الأدوات أفكارًا عن إشراك قادة المجتمع المحلي ترتبط بمجالات البرنامج.

4 https://gbvguidelines.org/en/

# نهج الممارسات الجيدة لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي

تطبق نهج السياسات الجيدة على كل برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وهي الاستجابة والتخفيف من مخاطر التعرض وإحداث التغيير المحفز للتحول. ينبغي أن يتلقى طاقم العمل تدريبًا يمكّنهم من بناء المعرفة والمهارات لتطبيق هذه النهج والعمل معًا لتحديد كيفية التطبيق خلال إشراك قادة المجتمع المحلي في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له

## النهج متعدد الجوانب للدفاع عن حقوق المرأة

يعني نهج الدفاع عن حقوق المرأة الذي تقوده النساء أن النساء والفتيات يقدن الأولويات والأفعال عند إشراك قادة المجتمع المحلي. عند دعم النهج الذي تقوده النساء، تضمن فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي أن صوت النساء والفتيات هو محور البرنامج وأن المرأة تحصل على فرص القيادة في وضع الحلول المناسبة والمستدامة للعنف المبني على النوع الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع قادة المجتمع المحلي. يقر نهج الدفاع عن حقوق المرأة الذي تقوده النساء بأن النساء والفتيات يمتلكن المعرفة والخبرة والمهارات لتوجيه العمل مع القادة. فهن يعرفن أفضل من الجميع حقيقة ظروفهن واحتياجاتهن والمخاطر التي يواجهنها وأنجح الطرق لإشراك قادة المجتمع. يترسخ النهج في الإيمان بأن النساء والفتيات بكل أعمارهن وقدراتهن لهن نفس الحقوق والقيم والقيمة.[5] نهج تقوده النساء:

- يقر بأن اختلال موازين القوى بين الرجل والمرأة هو السبب الرئيسي لكل أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- ويهدف إلى: تغيير علاقات السلطة ذات الطابع الأبوي.
- والمبدأ مترسخ في حقوق الإنسان وفي الالتزام نحو المساواة والعدل والكرامة لجميع الأفراد.
- ويستخدم منظارًا متعدد الجوانب لتحديد صور عدم المساواة ومُعالجتها.

**منظار الدفاع عن حقوق المرأة المتعدد الجوانب** يساعد فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي على إدراك صور القهر والتمييز والتهميش المتداخلة والمتشابكة التي تعاني منها النساء والفتيات على حسب تعدد هوياتهن المبنية كالعرق أوالأصل الإثني أو الطبقة أو الهوية الجنسية.[6] ويساعد استخدام المنظار متعدد الجوانب فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي وقادة المجتمع على إدراك صور القهر والتمييز وعدم المساواة المتعددة التي تعاني منها النساء والفتيات بشكل متزامن في سياق بعينه.[7]

5 ارفعوا أصواتكم منظمة ساسا! معًا: نهج الناشطين للوقاية من العنف ضد النساء، كامبالا، أوغندا، 2020.
6 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي. المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، 2019. https://gbvaor.net/#keydocument-block
7 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي، 2019. الصفحة VII

قد يتضمن النهج المتعدد الجوانب الذي تقوده المرأة للعمل مع قادة المجتمع:

- التأكد من إشراك النساء والفتيات في كل مظاهر إشراك قادة المجتمع المحلي (كوضع جداول عمل للنساء والفتيات وتوفير وسائل النقل ورعاية الأطفال حتى يتمكن من المشاركة).
- طلب المعلومات من النساء والفتيات من جميع الفئات والخلفيات (مختلف الأعمار والأديان والأصل الإثني ووجود الإعاقات وغيرها) وإدخال تلك المعلومات في أنشطة جمع المعلومات حتى تكون احتياجاتهن وأولوياتهن مسعىً لجميع الإجراءات المتخذة.
- توفير التدريب للمرأة والفتاة العاملة في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له حتى يتأهلن بصورة أفضل للمشاركة في البرامج.
- خلق الفرص للمرأة لتعزيز رصيدها من المعرفة والمهارات لممارسة مختلف صور القوة ومنها القوة الجماعية والقوة على إحداث التغيير الإيجابي والقوة الداخلية.
- معرفة أصول النساء والفتيات ومواردهن (نظم الدعم والماديات والأمور المالية والدعم من الأسرة والقادة المحليين) ومعرفة احتياجاتهن لتعزيز سبل التخفيف من مخاطر العنف.
- تعزيز قيادة المرأة في المنظمة وفي فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتأكد من دور طاقم العمل من السيدات في إشراك قادة المجتمع المحلي.
- دعم القيادات النسائية وتوطيد تمثيل المرأة ومشاركتها في مختلف مستويات صنع القرار في الهياكل الرسمية والتقليدية.[8]
- عقد الشراكات مع المنظمات النسائية وشبكات المرأة المحلية كجزء من إشراك قادة المجتمع المحلي.

## النهج القائم على نقاط القوة

يقر النهج القائم على نقاط القوة بإمكانيات الإنسان غير المستغلة ويقدر الموارد غير المستغلة للنساء والفتيات من قادة المجتمع المحلي الغنية بالقدرات العقلية والجسدية والعاطفية والاجتماعية والروحية»[9]التي يستطعن النهل منها لمعالجة احتياجاتهن وإيجاد الحلول وإحداث التغييرات المطلوبة. تركز فِرق التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي على نقاط القوة المختلفة والاتجاهات الإيجابية لقادة المجتمع المحلي إلى جانب الموارد المتاحة في المجتمع المحلي لمعالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي.

إعمال النهج القائم على نقاط القوة لإشراك قادة المجتمع المحلي يتضمن ما يلي:

- التركيز على الفرص أكثر من نقاط الضعف أو العجز
- التركيز على المظاهر الإيجابية للثقافة والدين والأعراف وغيرها.
- الإقرار بأن كل شخص خبير فيما يخص حياته
- توطيد عوامل النجاح ومنها الاستخدام الإيجابي للقوة وجهود المنظمات المحلية وغيرها.
- ترسيخ العلاقات وبناء التحالفات لتعزيز التغيير الإيجابي
- توفير الفرص للنساء والفتيات من أجل القيادة.

8 نطاق مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي، 2019.

9 إيه ويك وسي راب وي سوليفان ودبليو كيتزاردمنظور نقاط القوة نحو ممارسة العمل الاجتماعي. العمل الاجتماعي، دار نشر جامعة أوكسفورد، 34.1989(4)، 350-354.https://www.jstor.org/stable/23715838

## النهج التشاركي

النهج التشاركي هو نهج حيوي للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة الفعالة له. المشاركة الحقيقة من المجتمعات المحلية وقادة المجتمعات المحلية تعمل على التمكين وتعزز المسؤولية تجاه المشكلة وتضمن إيجاد الحلول المناسبة محليًا. دون مشاركة النساء والفتيات والشباب والرجال مشاركة حقيقة، لن تكون استراتيجيات معالجة الخطر وتعزيز التغيير كافية. وتقر مشاركة ووكالة المجتمعات في برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي بأن:

- التغيير أقرب للحدوث وأقرب للاستدامة، إذا كان الأفراد والمجتمعات المحلية الأكثر تضررًا هم أصحاب الملكية والمسؤولية في العملية أو على الأقل مساهمين فيها.
- المجتمعات المحلية هي المسؤولة عن إحداث التغيير اللازم لها.
- التغيير أقرب للحدوث إذا كانت العملية تعتمد على النقاش والحوار أكثر من الإقناع وإخبار الأشخاص بما عليهم أن يفعلوه.

تطبيق النهج التشاركي لإشراك قادة المجتمع المحلي يتضمن ما يلي:

- التأكد من أن طاقم التصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي يتمتع بمستويات عالية من المشاركة ويمتلك المهارات لتيسير ذلك
- الإقرار بأن قادة المجتمع المحلي وأفراده خبراء فيما يخص مجتمعهم
- تقييم العملية وليس النتائج فحسب
- إدماج المجموعات المختلفة في المجتمع كأولوية وخاصة من ليس لهم صوت مسموع أو عمل له صدى
- اختيار الأساليب والأدوات للأنشطة المختلفة التي تدعم مشاركة المجموعات المختلفة وتلبي احتياجاتها
- تحديد المعوقات والمخاطر المتعلقة بالمشاركة في أنشطة معالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي
- إدراك قيمة النقاش والحوار في الوصول إلى التعلم المتبادل (بين طاقم العمل وقادة المجتمع المحلي من ناحية والقادة والمجتمع من ناحية أخرى وبين أفراد المجتمع ككل)
- الإقرار بقدرة قادة المجتمع على إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم

## لنهج الذي يركز على الناجيات

يعد النهج الذي يركز على الناجيات حجر الزاوية للعمل في مجال معالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي. حيث يكون أمان الناجيات وحقوقهن وكرامتهن وتمكينهن هو دائمًا الأولوية القصوى. يهدف النهج الذي يركز على الناجيات إلى التأكد من أن حقوق الناجيات في مقدمة كل الأفعال وأن جميع الناجيات يتعاملن بكرامة واحترام وأن جميع حالاتهن تلقى التفهم والدعم. وضع الناجيات في مركز المساعدة يعزز التعافي ويخفض من مخاطر أي ضرر جديد كما يرسخ العمل وتقرير المصير. يقر النهج الذي يركز على الناجيات بأن كل ناجية:

- تتمتع بحقوق متساوية في الرعاية والدعم
- مختلفة ومتفردة
- تمتلك رد فعل مختلف في مواجهة العنف
- تختلف عن الأخريات في أوجه قوتها وقدراتها ومواردها واحتياجاتها
- تمتلك الحق وفقًا لعمرها وظروفها أن تقرر من تخبر بما تعرضت له وأن تقرر الخطوة التالية
- ينبغي أن يتم تصديق لقصتها وأن تعامل باحترام ورأفة وتعاطف.

يتضمن إعمال النهج الذي يركز على الناجيات لإشراك قادة المجتمع المحلي:

- تدريب طاقم العمل العامل مع قادة المجتمع المحلي وقادة المجتمع المحلي أنفسهم على المبادئ التي تركز على الناجيات وهي السرية والأمان والاحترام وعدم التمييز
- توعية قادة المجتمع المحلي بالمبادئ التي تركز على الناجيات
- العمل مع القادة لتوطيد الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع وخطط الإحالة التي تعكس النهج الذي يركز على الناجيات
- مشاركة قادة المجتمع في مناصرة الناجيات

## الأخلاقيات والأمان

يمكن للتدخلات المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والبرامج الخاصة به، من باب المفارقة ، أن تزيد من مخاطر العنف الذي تتعرض له الفتيات والنساء. في بعض الظروف الطارئة، مجرد جمع المعلومات عن العنف المبني على النوع الاجتماعي يكون له تداعيات جسيمة بل ويشكل خطرًا على حياة الناجيات أو أفراد آخرين في المجتمع أو طاقم فِرق مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي. قد تتعرض الفتيات والنساء اللاتي يكشفن عن تعرضهن للعنف المبني على النوع الاجتماعي للانتقام من مرتكبي هذا العنف ومؤيديهم أو حتى الثأر من السلطات. وقد يتفاوت هذا الانتقام من الاستبعاد من المجتمع وحتى الاتهام بجرائم جنائية (كالخيانة الزوجية) والتعرض لمزيد من العنف بما في ذلك ما يسمى «بقتل الشرف».

وبالإضافة لمخاطر الأمان، توجد أبعاد أخلاقية لبرامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. فعلى سبيل المثال، تلتزم جميع الأطراف الفاعلة في العمل الإنساني بـ «عدم إلحاق الضرر» بالأشخاص أو المجتمعات المتأثرة بالمشكلة. وحيث أن العنف المبني على النوع الاجتماعي مشكلة منتشرة، فالعديد من أطقم العمل وأفراد المجتمع قد تعرضوا له بشكل مباشر أو غير مباشر بصفتهم ناجين أو شهود أو أفراد في الأسرة ولديهم خبرة في التكيف مع تبعاته. تمتلك برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي مسؤولية أخلاقية لدعم الناجيات وأفراد المجتمع الآخرين وعدم التسبب لهم بمزيد من الضرر من خلال التسبب لهم بصدمة جديدة.

يتضمن العمل على ضمان تعزيز أمان البرامج وجانبها الأخلاقي عند إشراك قادة المجتمع ما يلي:

- التأكد من تدريب كل أطقم فِرق مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي على الاستجابة الأولية للعنف المبني على النوع الاجتماعي وقدرتهم على إحالة الناجيات لتلقي الدعم والعناية الجيدة وخدمات الدعم
- توعية أطقم العمل المشتركة مع قادة المجتمع حول الأبعاد الأخلاقية وأبعاد السلامة للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له
- استباق المخاطر والتبعات غير المقصودة الناتجة عن العمل مع قادة المجتمع وتقليلها والتحكم فيها
- التأكد من توافر الفرص لأطقم العمل للتفكر في المسائل الأخلاقية ومسائل السلامة الناشئة من العمل مع قادة المجتمع ومناقشة تلك المسائل

انظر **دليل التدريب- الأساسيات: النهج الرئيسية لإشراك قادة المجتمع** لمعرفة المزيد عن النهج الرئيسية لإشراك قادة المجتمع..